مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٥) – يناير ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٢٦٨٢-٣٢٦٨
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

تنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء نظرية المرونة المعرفية

أ. د/ محمد محمد ســـالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية العميد السابق لكلية التربية – جامعة بورسعيد

أ. د/ خلف حسن الطحاوى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية . جامعة بورسعيد

آمال محمد شعبان السيد
مدير إدارة التعليم الابتدائى المركزى بمديرية التربية والتعليم ببورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ١٠ / ٥ /٢٠٢٣م
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٤ / ٥ /٢٠٢٣م
البريد الالكتروني للباحث :amal.shaban@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2311-1335

الملخص

الهدف: هدف البحث تنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

العينة : عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة بورسعيد.

ولتحقيق هدف البحث تم إعداد المواد والأدوات الآتية :

ـ قائمة بمهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ـ اختبار الفهم الإبداعى.

ـ كتاب التلميذ (كراسة الأنشطة والتدريبات) القائم على نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات الفهم الإبداعى.

ـ دليل المعلم القائم على نظرية المرونة المعرفية.

ـ بناء البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

وقد أظهر البحث النتائج الآتية :

فاعلية البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى عينة البحث حيث:

وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعى لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات الفهم الإبداعى الرئيسة وككل.

وقد أوصت الباحثة :

- **الأخذ بالبرنامج المقترح الذى قدمته الدراسة الحالية ؛ ليكون دليلًا ينتفع به المعلمون.**
- **الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية ؛ حفاظًا على تراثنا الحضارى، وقوميتنا وهويتنا العربية.**
- **الاعتماد على نظرية المرونة المعرفية ومبادئها لرفع المستوى التحصيلى للتلاميذ فى مراحل مختلفة.**

الكلمات المفتاحية :

(الفهم الإبداعى / المرونة المعرفية).

ABSTRACT

Objective: The aim of the research is to develop the creative understanding skills of middle school students

The sample: A random sample of second grade preparatory students in Port Said Governorate

To achieve the research objective, the following materials and tools were prepared:

- A list of the creative understanding skills that need to be developed for second year preparatory students

−Creative comprehension test

-The student's book (activities and training pamphlet) based on the theory of cognitive flexibility in developing creative understanding skills.

−A teacher's guide based on the theory of cognitive flexibility

-Building the proposed program based on the theory of cognitive flexibility to develop creative understanding skills for second year preparatory students

The research showed the following results: The effectiveness of a program based on the theory of cognitive flexibility in developing creative understanding skills among second year preparatory students, the research sample, where: There was a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the students of the experimental group who studied using the proposed program based on the theory of cognitive flexibility and the scores of the students of the control group who studied in the usual way in the post application of creative understanding skills test in favor of the mean scores of the students of the experimental group with respect to For basic creative comprehension skills as a whole.

The researcher recommended:

• Adoption of the proposed program presented by the current study; To be a guide for teachers.

• interest in teaching and learning the Arabic language; In order to preserve our cultural heritage, our nationalism and our Arab identity.

• Reliance on the theory of cognitive flexibility and its principles to raise the achievement level of students in different stages.

KEY WORDS :

(Creative understanding / cognitive flexibility).

المقدمة :

أكدت الدعوات التربوية فى السنوات العشر الأخيرة ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات المرونة المعرفية لدى المتعلمين، وتوفير بيئة مرنة وآمنة للتعلم، مما يساعدهم على توظيف المعرفة السابقة فى المواقف الجديدة .

ويرى (Gunduz, 2013 : 104)[1] أن المرونة المعرفية هى القدرة على التعامل مع الأحداث الجديدة والمواقف الصعبة، والقدرة على إنتاج الأفكار الجديدة والفعالة.

فى حين يرى (Canas, et. al. 2005: 96) أن المرونة المعرفية تعنى القدرة على تغيير الإستراتيجيات المعرفية التى يستخدمها الفرد لمعالجة المواقف الجديدة .

وهذا التعريف يتضمن ثلاثة عناصر أساسية : أولها أن المرونة المعرفية قدرة، وثانيها : تغير الاستراتيجيات المعرفية التى يستخدمها الفرد والتى تعتبر سلسلة من العمليات لحل المشكلة ، وثالثها: أن هذا يحدث لمواجهة المواقف والظروف الجديدة وغير المتوقعة.

ويؤدى الفهم القرائى بصفة عامة والإبداعى بصفة خاصة دورًا كبيرًا نحو السعى لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية القراءة، كذلك تحقيق المفهوم الحديث للقراءة ، والذى يتمثل فى الفهم والاستيعاب والإبداع والإضافة وإبداء الرأى، كما أن الفهم الإبداعى ضمان للارتقاء بلغة المتعلم ، وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة، وتعويده إبداء الرأى، وإصدار الأحكام، وتزويده بما يعينه على الإبداع.

ويرى شحاته، والسمان (٢٠١٢: ١٣٥) أن الفهم الإبداعى يحتاج من القارئ التعمق فى النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد أفكار جديدة، وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيق هذه الحلول، والتفكير فى المادة المقروءة، واستنتاج أحداث وأفكار حقيقية من النص.

و الفهم الإبداعى هو القدرة على الإضافة للنص المقروء، كاقتراح أكبر عدد من العناوين، والأفكار، والنهايات، والمترادفات، والأسئلة ، والإجابات، بحيث تتصف بالتنوع والطلاقة والمرونة والأصالة (عبد الباسط، ٢٠١٥: ٢٦).

وبذلك نجد أن الفهم الإبداعى يركز على الإنتاج والإضافة للنص القرائى، كما يركز على اقتراح الحلول للمشكلات الواردة بالنص، واقتراح إجابات متنوعة حول الأسئلة التى وردت فى النص، ووضع نهايات جديدة (عبد الباسط، ٢٠٢٠: ٣١٤).

ويرى (طعيمة ، ١٩٩٨: ١٤٩) أن الفهم الإبداعى أعلى مستويات الفهم القرائى، ويتمكن القارئ من هذا النوع عندما يستطيع إنتاج عمل قرائى يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويختلف هذا الأداء باختلاف الأعمار ، ومستوى التفكير، وأيضًا المرحلة الدراسية.

[1] - يسير التوثيق الحالى بنمط APA (العائلة ، السنة، رقم الصفحة إن وجدت)

ويُعد الفهم الإبداعى ضرورة عصرية يفرضها العصر الحالى، وتعقد الحياة وتغيرها السريع المتلاحق، والحاجة إلى إيجاد حلول مبدعة ، وإعداد جيل من المبدعين يجعل من المادة المقروءة مصدرًا للتفكير، ويضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكارًا متنوعة وفريدة (محمود ، ٢٠٠٧ : ١٤٥).

تحديد مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الحالى فى قصور وضعف فى مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهو ما تسعى الباحثة إلى معالجته عن طريق استخدام نظرية المرونة المعرفية واستقصاء أثره لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

من خلال الأسئلة البحثية التالية:

١ ـ ما مهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٢ـ ما فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى بحث أثر استخدام نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال :

١. تحديد قائمة ببعض مهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢. استقصاء فاعلية استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

أهمية البحث :

يفيد البحث الحالى والنتائج التى يخلص إليها الفئات التالية:

تلاميذ الصف الثانى الإعدادى: يقدم البحث برنامجًا لتنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

معلمو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية: يقدم البحث دليل للمعلم فى تنمية مهارات الفهم الإبداعى، كما يقدم البحث كراسة للتلميذ، كما يوجه أنظار المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذهم لما لها من أهمية فى رفع مستواهم التعليمى، وضرورة استخدام مداخل حديثة فى التدريس.

الباحثون : يفتح البحث آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات فى مراحل تعليمية مختلفة بشأن استخدام المرونة المعرفية كمدخل لعملية التدريس.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

حدود بشرية : تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

حدود زمنية: التطبيق خلال فصل دراسى كامل للعام الدراسى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ .

حدود موضوعية : بعض مهارات الفهم اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

حدود مكانية : (٣) مدارس إعدادية من مدارس محافظة بورسعيد.

أدوات البحث ومواده :

١. قائمة مهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى(إعداد الباحثة).

٢. اختبار مهارات الفهم الإبداعى(إعداد الباحثة).

٣. كراسة أنشطة و تدريبات التلميذ(إعداد الباحثة).

٤. دليل المعلم (إعداد الباحثة).

منهج البحث: استخدمت الباحثة :

المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Research لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بالمشكلة الخاصة بالبحث.

المنهج التجريبى ذو التصميم شبه التجريبى فى اختيار عينة البحث وضبط المتغيرات، وتجريب البرنامج المقترح، وإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات ، ونتائج البحث بهدف التأكد من صحة الفروض.

فروض البحث :

سوف يقوم البحث الحالى باختبار صحة الفروض الآتية :

. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى مهارات الفهم الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية .

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى مهارات الفهم الإبداعى لصالح القياس البعدى.

خطوات إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه : ـ ما مهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

ــ إعداد قائمة مهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وذلك فى ضوء ما يلى:

ـ الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالفهم الإبداعى، للاستعانة بها فى وضع القائمة.

ـ دراسة الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحديد مهارات الفهم الإبداعى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ـ إعداد القائمة بصيغتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ للتحقق من صدقها، وتعديلها فى ضوء آرائهم، ووضع صورة نهائية لها.

للإجابة عن السؤال الثانى ونصه: " ما فاعلية نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى"؟

ـ تطبيق اختبار الفهم الإبداعى تطبيقًا قبليًا على مجموعتى البحث (الضابطة والتجريبية).

ـ تدريس البرنامج المعد فى ضوء نظرية المرونة المعرفية على المجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

ـ تطبيق اختبار الفهم الإبداعى تطبيقًا بعديًا على مجموعتى البحث (الضابطة والتجريبية).

ـ إجراء المعاجة الإحصائية؛ للتوصل إلى نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

مصطلحات البحث :

المرونة المعرفية: Cognitive Flexibility

تعرف إجرائيًا:

أحد المداخل المعاصرة التى تساعد فى اكتساب المعرفة،وتتمثل فى قدرة التلميذ على التكيف مع المواقف الجديدة، والتفكير بمرونة ، وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة وإنتاج حلول بديلة ومتنوعة للمشكلات المعقدة وغير المتوقعة التى يواجهها، وبالتالى التطبيق المرن للمعارف فى مواقف وسياقات جديدة.

الفهم الإبداعى : يعرف إجرائيًا: بأنه عملية عقلية تفاعلية يعتمد فيها القارئ على خلفيته المعرفية؛ لكى يمارس مجموعة من العمليات العقلية المعقدة، والمتباينة لكى يقدم مجموعة من الأفكار والاستنتاجات والمعانى المتنوعة والمتداخلة بطريقة جيدة وجديدة وجذابة ومشوقة وغير معتادة.

الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة:

تسهم نظرية المرونة المعرفية بشكل متميز فى اكتساب المعرفة، فهى تُعد أحد المداخل المعاصرة التى تسعى لتقديم حلول للتعامل مع المعرفة المعقدة ، ومن ثم استخدام المعلومات والمعارف السابقة ونقلها إلى مواقف جديدة لحل المشكلات، حيث تفترض أنه لكى يتم حدوث عملية التعلم ؛ يجب على المتعلم فهم المعرفة واكتساب المفاهيم . (Canas,2005:97) .

وعُرفت نظرية المرونة المعرفية بأنها فن معالجة المعلومات، ولذا فمن الممكن أن يتعلم التلميذ حقيقة جديدة من خلال ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة ، حيث مساعدة التلاميذ على

التكيف مع الظروف الجديدة ؛ ولذلك فقد اهتم الباحثون بهذه النظرية دراسة وبحثًا فتنوعت تعريفاتهم حولها ومنها:

ويعرفها (Anderson, 2002: 83) بأن المرونة المعرفية هى قدرة الفرد على التكيف مع موقف معين يتطلب حل المشكلات ، وقدرته على الانتقال بسهولة ويسر من فكرة إلى أخرى ، والنظر إلى المشكلة من خلال وجهات نظر متعددة.

أبعاد نظرية المرونة المعرفية ومبادئها :

يشير (Dennis, Vander, 2010) إلى أن المرونة المعرفية تتمثل فى القدرة على التحول الذهنى للتكيف مع المؤثرات البيئية المتغيرة ، والقدرة على إنتاج حلول بديلة ومتعددة للمواقف الصعبة.

والمرونة المعرفية تتكون من مستويات من العمل العقلى الذى يقوم به الفرد، منها تجاوز الفرد لمعتقداته وأفكاره القديمة ، والتكيف مع المواقف الجديدة بهدف إحداث نوع من التكيف مع الأوضاع الجديدة ، والتعامل مع المواقف الصعبة (بريك، ٢٠١٧: ٩٦)

وقد أمكن التوصل إلى أن نظرية المرونة المعرفية تتضمن مجموعة من المبادئ المتجانسة والمترابطة والتى تُكون بنية النظرية وتحدد إطارها العام، وإذا تم اتباع هذه المبادئ سيؤدى إلى الوصول إلى تحقيق الأهداف التى وضعت من أجلها وهى كما يلى :

المبدأ الأول : تجنب التبسيط الزائد وتأكيد الترابط بين المفاهيم : ويقصد بهذا المبدأ التأكيد على الترابط بين المفاهيم وتقديم وجهات نظر متعددة ، وتنوع مصادر المعلومات للطلاب.

المبدأ الثانى : تقديم تمثيلات متعددة للمحتوى : ويقصد بهذا المبدأ ضرورة تقديم المحتوى بطرق متعددة ؛ وذلك ليتناسب مع الاختلافات فى طرق الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين

المبدأ الثالث : دعم الترابط فى المعرفة : يعتمد هذا المبدأ على أساس الربط بين مصادر المعرفة المتعددة وتنظيم المعرفة والبحث عن أكثر من مصدر للمعرفة

المبدأ الرابع : دعم المعرفة المعتمدة على السياق : يعتمد هذا المبدأ على تقديم المعرفة للطلاب من واقع حياتهم وخبراتهم الحياتية، فالمعرفة تكتسب فى اطار العالم الحقيقى.

المبدأ الخامس : التأكيد على التعلم القائم على الحالة: يعتمد هذا المبدأ على ضرورة تقديم حالات متنوعة للطلاب ، وأمثلة متعددة لتوضيح محتوى التعلم.

المبدأ السادس: التأكيد على بناء المعرفة وليس نقل المعلومات : يؤكد هذا المبدأ على ضرورة أن يبنى المتعلم معرفته بنفسه بدلًا من تقديم المعرفة له، وذلك لكى يحدث الفهم العميق لمادة التعلم.

المبدأ السابع : المشاركة الفعالة والتوجيه لإدارة تعقيد المعرفة : حيث تمثل مشاركة المتعلم النشطة أهمية كبيرة لاكتساب المعرفة ، وضرورة توفير التوجيه من المعلم لإدارة تعقيد المعرفة.

المبدأ الثامن : التركيز على هياكل المعرفة المرنة أو مخطط التجميع المركب لاكتساب واسترجاع المعرفة ، ويمكن مراعاة هذا من خلال تجميع عناصر الموضوع الواحد فى كتلة واحدة لسهولة الاطلاع والاسترجاع ، وعمل مخطط لمكونات كل موضوع.

وقد أفادت الباحثة من عرض تلك المبادئ والتى تعد الأسس والمرتكزات لنظرية المرونة المعرفية فى اشتقاق مهارات الفهم الإبداعى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى ضوء مبادئ نظرية المرونة المعرفية وأبعادها.

وتكمن أهمية المرونة المعرفية فى أنها أحد مظاهر عملية تجهيز المعلومات ومعالجتها، حيث تشمل تعديل العمليات المعرفية وتفعيلها، وذلك استجابة للاحتياجات المتغيرة للمهام ، والقدرة على تحويل الانتباه ، واختيار الاستجابات المناسبة للموقف. (Deak & Wiseheart, ٢٠١٥:٣٤)) .

والمرونة المعرفية تعنى القدرة على استعمال طرق غير تقليدية فى حل المشكلات ومواجهتها، كما تشير إلى قدرة الفرد المعرفية التى تساعده على الانتقال من حالة معرفية إلى أخرى بكل سهولة، وتساعده على التكيف مع المواقف المتنوعة، ومواجهة المشكلات بأكثر من طريقة أو فكرة للحل، كما أنها تشير إلى قدرة الطالب على تغيير إتجاه تفكيره من أجل التكيف والتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة به، وقدرته على توليد وإنتاج حلول بديلة متنوعة للمواقف والمهمات التعليمية التعلمية التى تواجهه.

ومن الدراسات التى اهتمت بنظرية المرونة المعرفية والتى أتيحت للباحثة:

ـ دراسة (فؤاد: ٢٠١٦) : والتى هدفت إلى دراسة المرونة المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس المرونة المعرفية، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالمرونة المعرفية لارتباطها بشكل مباشر بعمليات التعلم.

ودراسة (Tikhonova & Rezepova,2017) والتى هدفت إلى استخدام بيئة تعلم تشاركية قائمة على مبادئ المرونة المعرفية لتنمية التفكير من خلال مشاركة الطلاب فى الأنشطة الأكاديمية ، وتوصلت إلى فعالية البيئة فى نمو التفكير لدى الطلاب من خلال عمليات المشاركة ، وزيادة مستوى المرونة المعرفية لديهم.

ويُعد الفهم الإبداعى هدفًا مهمًا من أهداف تدريس اللغة العربية فى مختلف المراحل التعليمية، يسعى الجميع لتحقيقه فى عصر أصبحت أهم متطلباته القدرة على الإبداع ، والتجديد، وعدم الجمود، ويتم تنميته من خلال النصوص القرائية التى يتعرض لها التلميذ، فهو من مهارات التفكير العليا التى تركز على التنبؤ، والتوقع، والإضافة ، والبحث، بدلًا من الحفظ والتلقى السلبى للمعلومات.

ويُعد الفهم الإبداعى من أهم أهداف تدريس القراءة فى المرحلة الإعدادية؛ حيث ورد ضمن أهداف تدريس القراءة فى تلك المرحلة، ومنها: فهم التلاميذ للمعنى العام والمعنى الضمنى والتفاصيل، واقتراح عناوين مناسبة للفقرات والدروس، وتلخيص المقروء بأسلوب جديد(وزارة التربية والتعليم : ٢٠١٣، ٦٨).

وهناك مهارات متعددة للفهم الإبداعى منها ما يلى (جواح، ٢٠١٤: ٤٥) :

- **يقترح حلول جديدة لمشكلات وردت فى موضوع أو قصة .**
- **يقترح عناوين بديلة للنص القرائى.**
- **يضع مقترحات جديدة ومتنوعة لتطوير النص.**
- **يوظف النص المقروء فى علاج مشكلة وردت فى النص أو مشكلة حياتية.**
- **يتنبأ للأحداث أو حبكة للموضوع أو القصة قبل نهايتها.**

وتسعى الأنظمة التعليمية فى العالم إلى إكساب المتعلمين مهارات الفهم الإبداعى؛ لترقى بهم إلى درجة الوعى والإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه فى حل المشكلات والتطوير والإبداع والتفاعل مع المقروء تفاعلًا إيجابيًا .

ومن مهارات الفهم الإبداعى ما يلى :

أولًا : الطلاقة: وعرفها محمود(٢٠٠٧: ٢١٧) بأنها تعدد الأفكار الصحيحة لغويًا التى يمكن أن يأتى بها الفرد فى وحدة زمنية معينة.

ثانيًا : المرونة: وتعرفها جواح (٢٠١٤: ٣٣): بأنها القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين.

ثالثًا: الأصالة: وترى سعيد (٢٠١٤: ٦٥) أن الأصالة هى القدرة على إعطاء حلول غير مألوفة أو أفكار غير نمطية ، أو استنتاجات غير متوقعة عند الآخرين، مع كونها مقبولة ومناسبة للهدف المطروح.

وترى الباحثة أن الإبداع لا ينمو ويتطور لدى الفرد إلا عن طريق عملية منظمة ومخطط لها، تساعد الفرد أن ينمو ويتطور حتى يصل إلى قمة الإبداع، وكذلك مساعدة الفرد على التوافق مع بيئته.

ولذلك فإن الفهم الإبداعى هو القدرة على الاضافة للنص المقروء، كاقتراح أكبر عدد من العناوين والأفكار، واقتراح نهايات، أو حلول للمشكلات الوارة بالنص، بحيث تتصف هذه الحلول بالتنوع، فبدون الفهم الإبداعى لا تتم عملية القراءة بالشكل المطلوب، وبالمعنى الحديث.

ومن الدراسات التى تناولت الفهم الإبداعى والتى أتيحت للباحثة :

ـ دراسة عبد الباسط (٢٠١٥) : والتى هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المدخل المعرفى الأكاديمى لتعلم اللغة فى تدريس القراءة على تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى ومهارات التواصل اللغوى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؛ وأثبتت الدراسة اهتمام وفاعلية المدخل المعرفى الأكاديمى بالعمليات العقلية، والتى تركز على إيجابية المتعلم وتنمية مهارات الفهم الإبداعى ومهارات التواصل اللغوى لدى عينة الدراسة.

ـ دراسة محمود (٢٠٢٠) : هدفت الدراسى إلى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتعرف أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تنميتها لديهم، وأسفرت أهم نتائج البحث عن فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، ووجود أثر كبير لاستراتيجية التخيل الموجه فى تنمية تلك المهارات.

إجراءات البحث :

أولًا : إعداد قائمة ببعض مهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(أ) الهدف من القائمة : ـ تحديد بعض مهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها فى ضوء نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(ب) مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمدت الباحثة فى اشتقاق قائمة مهارات الفهم الإبداعى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى على المصادر الآتية : ـ دراسة الأدبيات والبحوث التربوية التى تناولت طبيعة تدريس اللغة فى المرحلة الإعدادية والتى أتيحت للباحثة.

ـ دراسة الأدبيات والبحوث التربوية التى تناولت الفهم الإبداعى وتحديد مهاراتها (عبد الباسط، ٢٠١٥)، (جواح، ٢٠١٤).

ـ التعرف على المعايير القومية لتطوير لتعليم اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية.

ـ دراسة طبيعة نمو التلاميذ فى المرحلة الإعدادية وخصائصم وسماتهم وحاجاتهم.

ـ أخذ آراء بعض المختصين والخبراء فى المناهج وطرق التدريس وبعض موجهى اللغة العربية والقائمين على تدريسها.

ـ من خلال الإطار النظرى تم استخلاص القائمة.

(ج) إعداد القائمة فى صورتها المبدئية :

بعد استقراء وتحليل مصادر الاشتقاق السابقة ، قامت الباحثة بحصر مهارات الفهم الإبداعى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ثم صياغة القائمة فى صورتها المبدئية ؛ وقد تكونت القائمة فى صورتها المبدئية من (٣) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٣) مهارة فرعية ، واستهلت القائمة بمقدمة توضح الهدف من البحث ، وكذلك الهدف من القائمة.

وجاءت المهارات الرئيسة كالتالى: ١. الطلاقة ٢. المرونة ٣. الأصالة

(د) تحكيم القائمة :

أعدت القائمة للعرض على مجموعة من السادة المحكمين ؛ وذلك بهدف:

- **ضبط القائمة من حيث مدى ارتباط المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة .**
- **ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى .**
- **إبداء الرأى حول صياغة، أو إضافة، أو حذف بعض المهارات.**

(هـ) تعديل القائمة فى ضوء آراء المحكمين:- تم تقدير صدق القائمة عن طريق استخدام أسلوب الصدق الظاهري ، تمَّ عرض القائمة فى صورتها الأولية على عدد من السادة المحكمين بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا* من أساتذة المناهج وطرق التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات للاسترشاد برأيهم فة الوصول للصورة النهائية للقائمة.

وجاءت النتائج كالتالى:

ـ اتفقت بعض آراء السادة المحكمين على قائمة مهارات الفهم الإبداعى التى أعدتها الباحثة، مع حذف بعض المهارات مثل :

- **يطرح أسئلة ويبحث عن إجابات عنها.**
- **يتنبأ بالأحداث أو حبكة الموضوع أو القصة قبل نهايتها.**
- **يبتكر أفكار جديدة فى ضوء فهمه الشخصى للنص المقروء.**

وقد استجابت الباحثة للتعديلات التي اقترحها السادة المحكمين.

الصورة النهائية للقائمة * :

في ضوء ما أسفرت عنه أراء الأساتذة المحكمين للقائمة تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبحت القائمة تتكون من (٣) مهارة رئيسة ، و(٢٠) مهارة فرعية تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة البحث .

جدول (١) يوضح قائمة بمهارات الفهم الإبداعى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

المهارة الرئيسة	المهـــارات الأدائيـــة	مدى مناسبة المهارة الفرعية للرئيسة		مدى مناسبتها للمرحلة الإعدادية	
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة
الطلاقة	١ ـ يقترح حلولًا جديدة لمشكلات وردت فى موضوع أو قصة .				
	٢ـ يبدى رأيه حول بعض أفكار النص.				
	٣ـ يعيد بناء النص المقروء بنهايات مفتوحة.				
	٤ ـ يوظف النص المقروء فى علاج مشكلة حياتية.				
	٥ ـ يقترح عناوين بديلة للنص القرائى.				
	٦ـ يحدد الصور الجمالية التى تضمنها النص القرائى.				
	٧ـ يميز بين ما يتصل بالموضوع ومالا يتصل به.				
	٨ـ يذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.				
المرونة	١ـ يقدم أدلة ومبررات لفكرة وردت بالدرس.				
	٢ـ يعطى استجابات متنوعة لمشكلة داخل الدرس.				
	٣ـ ينوع فى عرض البدائل والحلول.				
	٤ـ يضع مقترحات جديدة ومتنوعة لتطوير النص.				
	٥ـ يتحول من توجه معين من الفكر إلى توجه آخر عند الاستجابة لموقف معين.				
	٦ـ يحول النص لشكل آخر كالعب الأدوار				
الأصالة	١ـ يقدم تفسيرات حول بعض ما ورد فى النص.				
	٢ـ يبتكر شخصية جديدة فى النص تساعد على تغيير الأحداث.				
	٣ـ يلخص النص بعبارات مختصرة ومعبرة عن المعنى.				
	٤ـ يستخلص بعض المعانى الضمنية من النص.				
	٥ـ يعيد ترتيب أفكار النص فى ضوء الخبرات السابقة.				
	٦ـ يعطى حلول غير مألوفة وغير نمطية للمشكلة.				

ثانيًا : بناء اختبار مهارات الفهم الإبداعى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى:

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة ، وبعض البحوث ذات الصلة بالمرونة المعرفية ومهارات الفهم الإبداعى ، ثم قامت بالاطلاع على الكتاب المدرسى المقرر على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، وقامت ببناء الاختبار فى ضوء قائمة المهارات .

ويتناول الاختبار (٣) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٠) مهارة فرعية ، أعدت الباحثة لكل مهارة فرعية أو مفردة ما بين سؤال وسؤالين ، وبلغ إجمالى أسئلة الاختبار (٣٠) سؤال ، ولكل سؤال درجة.

ثم عرض الاختبار على مشرفى البحث ومجموعة من السادة المحكمين والمختصين فى مجال اللغة العربية وفى مجال المناهج وطرق التدريس ، وتم تعديل الاختبار بناءً على توصياتهم ومقترحاتهم وقد راعت الباحثة ما يلى :

١. المعايير والأسس عند بناء الاختبار:

١. ملائمة عدد بنود الاختبار.

٢. قدرة الاختبار على تحقيق أهدافه.

٣. صحة الاختبار اللغوية والتربوية والعلمية.

٤. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

٥. مناسبة الاختبار لقدرات ومهارات تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

تحديد مصادر بناء الاختبار:

استندت الباحثة فى بنائها لاختبار مهارات الفهم الإبداعى إلى عدة مصادر هى :

- **قائمة مهارات الفهم الإبداعى السابق تحديدها.**
- **الدراسات والبحوث السابقة فى مجال الفهم الإبداعى.**
- **الأدبيات المرتبطة بالفهم الإبداعى وكيفية قياس مهاراتها.**
- **طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية .**
- **طبيعة مهارات الفهم الإبداعى.**

(١) حساب زمن الإختبار:

لحساب زمن الاختبار قامت الباحثة برصد زمن إجابة كل تلميذ من أفراد العينة عن الاختبار، وفى نهاية التجربة قامت الباحثة بحساب الزمن اللازم للتلميذ للإجابة عن أسئلة الاختبار ، وقد نتج عن ذلك متوسط زمن الإجابة عن الاختبار(٦٠ دقيقة لكل طالب).

التطبيق الاستطلاعى:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البحث الاستطلاعية ، ثم قامت بمجموعة من الإجراءات ؛ للتأكد من سلامته وقدرته على تحقيق أهدافه، وذلك على النحو التالى :

المؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات الفهم الإبداعى

تم عمل تجربة استطلاعية للتحقق من المؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات الفهم الإبداعى ، خلال الفترة من (٩/ ١٠/ ٢٠٢٢) إلى (٢٧/ ١٠ / ٢٠٢٢) في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، على (٧٥) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وأسفر التطبيق الميداني عن النتائج التالية:

اولًا : صدق الاختبار:

١) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين فى مجال اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس، وبعض اساتذة اللغة العربية للصف الثانى الإعدادى، بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا ، وطُلب منهم إبداء الرأى فيما يلى:

- **وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاختبار.**
- **الصواب اللغوى للمفردات.**
- **قياس الأسئلة للمهارات موضوع القياس.**
- **ملاءمة الاختبار لطلاب الصف الثانى من المرحلة الإعدادية**

وقدى أبدى المحكمون الملاحظات ، ومن ثم قامت الباحثة بتعديل فقراته وفقًا لمقترحات لجنة التحكيم :

فقد طالب معظمهم بأن تقاس بعض المهارات بأكثر من مفردة من أجل سهولة التطبيق ودقة الإحصاء، وحاولت الباحثة تطبيق ذلك على الكثير من المهارات.

لضبط الاختبار قامت الباحثة بما يلى :

الصدق الاحصائي (الاتساق الداخلي)

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط كل مفردة مع الاختبار ككل ، ولقد تكون الاختبار من ثلاث مهارات رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المفردات المتشبعة على كل مهارة رئيسة وبالتالى قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين تلك المفردات والدرجة الكلية للاختبار و أيضا معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار وذلك على النحو التالي :

الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:

وتم تعيينه من خلال حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط المفردات بالدرجه الكلية لاختبار مهارات الفهم الإبداعي حيث (ن = 7٧)

مهارات الطلاقة		مهارات المرونة		مهارات الأصالة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	0.745**	١١	0.684**	٢٢	0.669**
٢	0.534**	١٢	0.632**	٢٣	0.704**
3	0.576**	١٣	0.686**	٢٤	0.446**
4	0.621**	١٤	0.704**	٢٥	0.505**
5	0.544**	١٥	0.746**	٢٦	0.385**
6	0.673**	١٦	0.722**	٢٧	0.249*
٧	0.320**	١٧	0.490**	٢٨	0.425**
٨	0.746**	١٨	0.777**	٢٩	0.564**
٩	0.534**	١٩	0.731**	٣٠	0.237*
١٠	0.690**	٢٠	0.543**		
		٢١	0.704**		

***دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١**

ويتضح من بيانات الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستويي دلالة (٠.٠١ أو ٠.٠٥) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.237) إلى (0.777) ؛ مما يُعد مؤشرا على تحقق الاتساق الداخلي لجميع مفردات اختبار الفهم الإبداعي.

الاتساق الداخلي للمهارات الرئيسة للاختبار:

وتم تعيينه من خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار الثلاث والدرجة الكلية فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٣) يوضح الارتباط بين مهارات الفهم الإبداعي الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار حيث (ن = 77)

المهارة الرئيسة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
مهارات الطلاقة	0.984**
مهارات المرونة	0.961**
مهارات الأصالة	0.866**

**دال عند ٠.٠١

ويتضح من بيانات الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٩٨٤) إلى (٠.٩٦٦) ؛ مما يُعد مؤشرا على تحقق الاتساق الداخلي لجميع المهارات الرئيسة لاختبار الفهم الإبداعي.

ثانيا الثبات :

اعتمدت الدراسة الحالية على حساب معامل الفا كرونباخ ومعامل الارتباط للتجزئة النصفية في تعيين الثبات للاختبار ككل ومفرداته على النحو التالي.

أ) حساب معامل الثبات للاختبار ككل :

تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل بطريقيتين : الأولى عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل وقد بلغت قيمته (٠.٩٣١)، والثانية عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بالتجزئة النصفية وبلغت قيمته (٠.٩٤٢) ، وعلى وجه العموم فإن قيمتي معاملي الثبات تجاوزتا (٠.٧٠) مما يعكس تمتع الاختبار بالثبات ككل بأبعاده الثلاث.

ب) تم حساب ثبات المفردات وذلك بحساب معامل الفا α فى حالة حذف كل مفردة من مفردات الختبار فكانت النتائج على النحو التالي :

جدول(٤)

يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ عند حذف كل مفردة من مفردات اختبار مهارات الفهم الإبداعي حيث (ن = 77)

مهارات الطلاقة		مهارات المرونة		مهارات الأصالة	
رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة
١	0.926	١١	0.927	٢٢	0.927
٢	0.929	١٢	0.928	٢٣	0.927
3	0.929	١٣	0.927	٢٤	0.930
4	0.928	١٤	0.927	٢٥	0.930
5	0.929	١٥	0.927	٢٦	0.930
6	0.927	١٦	0.927	٢٧	0.931
٧	0.930	١٧	0.930	٢٨	0.931
٨	0.927	١٨	0.926	٢٩	0.929
٩	0.929	١٩	0.927	٣٠	0.930
١٠	0.927	٢٠	0.929		
		٢١	0.929		

ويتضح من بيانات الجدول (٤) أن جميع معاملات الثبات للاختبار قد انخفضت أو ساوت قيمة معامل الثبات الكلي والتي بلغت (0.931)؛ مما يُعد مؤشرا على ثبات مفردات الاختبار. وعلى هذا وفي ضوء ما سبق عرضه للمؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات الفهم الإبداعي، والتحقق من مؤشري الصدق والثبات تم وضع الاختبار في صورته النهائية .

وللتحقق من فاعلية البرنامج تم حساب حجم التاثير بدلالة مربع إيتا (μ^2) فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول(٥) قيم حجم التاثير بدلالة مربع إيتا (μ^2) للفروق الدالة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعي

المهارة الرئيسة	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة (μ^2)	دلالة قيمة (μ^2)
الطلاقة	19.984	148	0.73	حجم التأثير كبير
المرونة	19.657	148	0.72	حجم التأثير كبير
الأصالة	19.580	148	0.72	حجم التأثير كبير
مهارات الفهم الإبداعي ككل	27.666	148	0.84	حجم التأثير كبير

ويتضح من بيانات الجدول (٥) أن جميع قيم (μ^2) تجاوزت (٠.١٤) مما يُعد مؤشرا على تمتع البرنامج المقترح في الدراسة الحالية بالفاعلية الكبيرة في تنمية مهارات الفهم الإبداعي الرئيسة وككل.

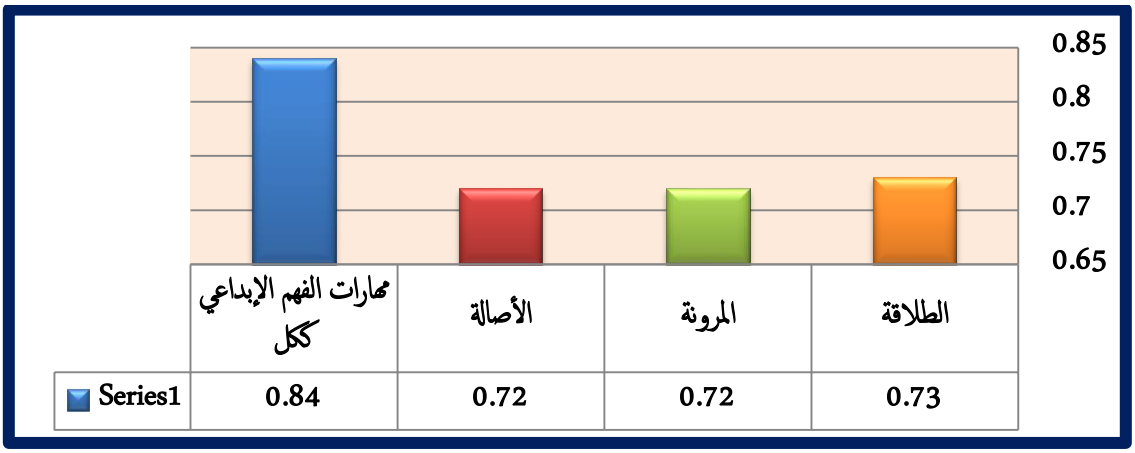

شكل(١) توزيع قيم حجم التاثير بدلالة مربع إيتا (μ^2) للفروق الدالة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعي

نتائج البحث:

وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات الفهم الإبداعي الرئيسة وككل".

١. بالنسبة لمهارات الطلاقة : بلغت قيمة ت (19.984) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين

درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات الطلاقة.

٢. بالنسبة لمهارات المرونة : بلغت قيمة ت (19.657) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات المرونة.

٣. بالنسبة لمهارات الأصالة : بلغت قيمة ت (19.580) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات الأصالة.

٤. بالنسبة لمهارات الفهم الإبداعي ككل : بلغت قيمة ت (27.666) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠١) ، مما يُعد مؤشرا على وجود فرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الإبداعي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات الفهم الإبداعي ككل، مما يعد مؤشرًا على تمتع البرنامج بالفاعلية الكبيرة فى تنمية مهارات الفهم الإبداعى.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بما يلى:

- البرنامج المقترح فى ضوء مبادئ نظرية المرونة المعرفية ساهم بدور فعال فى تنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، واتضح تفكيرهم الإبداعى أثناء تنفيذ البرنامج والأفكار الغير تقليدية التى توصلوا إليها.
- محتوى البرنامج متنوع يقوم على موضوعات شيقة وأنشطة مستقاه من الأحداث الجارية، حيث تم انتقاء موضوعات حياتية مهمة ساعدت على جذب انتباه التلاميذ.
- تنوع الأنشطة والمواقف الحياتية والمثيرات كان له أثر فى تنمية الفهم الإبداعى لديهم.
- الفيديوهات المصاحبة للشرح كان لها أثر كبير فى ترسيخ المعلومات وجذب انتباه التلاميذ.
- دقة اختيار محتوى البرنامج ، وانتقاء الموضوعات التى تتوافق مع ميول التلاميذ أدى إلى تنمية التفكير الإبداعى لديهم.

- **تخطيط مواقف وأنشطة تعليمية محفزة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم ، وتشجيعهم على التحدث وتنشيط العمليات المعرفية أدى إلى توفير الفرص لتنمية الإبداع .**
- **دليل المعلم تم إعداده بشكل مميز يعتمد على مبادئ نظرية المرونة المعرفية ، مما ساعد على تنوع الأنشطة والتدريبات وزيادة عنصر التشويق.**
- **تنوع أساليب التقويم بما يتناسب مع أهداف البرنامج.**
- **توفير المناخ والبيئة الصفية التى حفزت التلاميذ على المشاركة الفعالة، وترتب على ذلك دعم ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على الانطلاق الفكرى.**

توصيات البحث: فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالى من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- **الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية ؛ حفاظًا على تراثنا الحضارى، وقوميتنا وهويتنا العربية.**
- **الأخذ بالبرنامج المقترح الذى قدمته الدراسة الحالية ؛ ليكون دليلًا ينتفع به المعلمون.**
- **توجيه نظر معلمى اللغة العربية إلى أهمية العناية بمبادئ المرونة المعرفية لدى تلاميذهم ، والتى تمثل مطلبًا مهمًا فى العصر الحالى ، وهدفًا أساسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية .**
- **عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمى اللغة العربية فى الصف الثانى الإعدادى لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى التلاميذ.**

المقترحات:

- **تقويم مناهج اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية فى ضوء نظرية المرونة المعرفية .**
- **إجراء دراسة عن تأثير المرونة المعرفية على التحصيل الدراسى لدى المتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة.**
- **إجراء دراسة عن فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية فى تنمية التعبير الكتابى الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**

المـــــــــراجـــــــــع

أولًا المراجع العربية :

- بريك، السيد رمضان(٢٠١٧) : الاسهام النسبى للمرونة المعرفية فى التنبؤ بالتكيف الاجتماعى والأكاديمى لدى الطلاب الوافدين من جامعة الملك سعود، الأردن، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، ع١، ص٩٥-١٠٧.
- بليل، يسرا شعبان، وحجازى، إحسان شكرى(٢٠١٦): التنبؤ بالذاكرة العامة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع(٩٣)، ٥٣-١١٣.
- جواح، وفاء بنت محمد مبارك(٢٠١٤): فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الطائف.
- سعيد، فاطمة محمد(٢٠١٤) : برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط ، مصر.
- شحاته، حسن ، و السمان، مروان(٢٠١٢): المرجع فى تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- طعيمة، رشدى (١٩٩٨) : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها ، وتطويرها، وتقويمها، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- عبد الباسط، محمود (٢٠١٥) : استخدام المدخل المعرفى الأكاديمى لتعلم اللغة فى تدريس القراءة وأثره فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى والتواصل اللغوى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، كلية التربية ، جامعة أسيوط، المجلة التربوية، العدد التاسع والثلاثون.
- عبد الباسط، محمود هلال(٢٠٢٠) : مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الاسلامية بغزة، المجلد ٢٨، العدد ٦، نوفمبر.
- فؤاد، هانى (٢٠١٦): المرونة المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية.
- الفيل، حلمى محمد حلمى(٢٠١٣) : تصميم مقرر الكترونى فى علم النفس قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره على تنمية الذكاء المنظومى وخفض العبء المعرفى لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

- محمود، عبد الرازق مختار (٢٠٠٧) : فعالية برنامج تدريبى مقترح فى اكساب معلمى اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة فى تدريسهم وأثره فى التحصيل وتنمية الإبداع لدى تلاميذهم ، مجلة كلية التربية، العدد ٩ المجلد ٢٣ ، ص ١٩٦- ٢٥٨.
- ـــــــــــــــــ (٢٠٢٠): أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، المجلد ٣٦، ع ٨.
- المياحى، إيمان ناظم، وراضى، أفراح طعيمة (٢٠١٩): المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وزارة التربية العراقية، مديرية تربية بغداد، المؤتمر الأول ، قسم الإعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣) : مناهج المرحلة الإعدادية، القاهرة ، قطاع الكتب.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Anderson,N(2002): The Role of meta cognition insecond language Teaching and learning (on line) Retriered on October 15 .Available from URI;http://WWW.eric.ed.gov.contentdelivery/servlet/ERIcevriet. Com,Eric-Digests,an;ed 463692.

- Conas, J., Fajardo, I., Antoli, A., & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. Theoretical Issue in Ergonomics Science, 6 (1), 95-108.

- Cartwright, K. (2008) Cognitive Flexibility and Reading Comprehension Relevance to the Future In C . C. Book & S . R. Parris (Eds), Comprehension Instruction: Research – Based Best Practice, (2 ed., 52 – 64). New York: Guilford Publishing.
- Deak, G., & Wischeart, M. (2015). Cognitive flexibilitybin young children; General or task-spccific capacity?. Journal of Experimental Child psychology, 138,31-53.
- Dennis, J& Vander Wal, J. (2010) . The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. Cognitive Therapy and Research, 34 (3), 241 – 253.
- Gunduz, B. (2013). "Emotional intelligence, eognitive flexibility and psychological symptoms in pre-service teachers" Educational Research and Reviews. Vol. 5 . No. 13. PP.1048-1056.

Kieffer, M. J., Vukovic, R. K., and Berry, D. (2013). Roles of Attention shifting and inhibitory control in fourth-grade reading comprehension.Read. Res. Q.48 333–348. doi: 10.1002/rrq.54

-Tikhonova, E. V., & Rezepova, N. V. (2017). Academic discourse and its implications for higher education: students' cognitive flexibility development and its backward input in academic discourse development. In Proceedings of the 7 th International Scientific Conference «Rural Environment, Education, Personality», Latvia (pp. 197-204)